على قرنهم منهما وانا قلبي معلق بنفسي فقتله فكان آخر قتيل لهم بدعائه عليه فظهر الفرق و
عاقبة كل احد على حسب حاله ومعاملة الحق له على حسب انتسابه فافهم فانه دقيق

سفيان بن سعيد الثوري سيد الحفاظ امير المؤمنين في الحديث عالم الامة في العلم

والحديث الامام الرضي والورع الزاهد الدري له النكت الرائقة والاستنباطات
الرفيعة الفائقة والهمم السابقة والنفس السائقة العلم حليفه والزهد اليفه والعزلة
عروسه والفقر شريفه والقناعة حريفه والصبر قرينه والرضى حديثه والتوكل سلكه
والتفويض مطلبه ومدركه وقد دخل التصوف براعة في المعارف او بلاغة في المحاورة
قال الذهبي وغيره كان سيد اهل زمانه لم ير مثيل لنفسه قال واقوال الائمة في فضله
وزهده وعبادته تحتمل مجلدين وكان يحط على المنصور وظلمه فهم بقتله فلم يمهل وقال
يحيى القطان سفيان فوق مالك في كل شيء وقال لا يتعلم احد العلم حتى يتعلم الادب ولو
عشرين سنة وقال اذا فسد العلماء فمن يصلحهم وقال العالم طبيب الدين والدرهم داء الدين
فاذا جر الطبيب الداء اليه فكيف يداوي غيره وقال من انفق من الحرام في طاعة كمن طهر
الثوب بالبول وقال من تصدى للعلم قبل الحاجة اليه فقد تعجل الذل وقال عليك
باخمال الذكر ما استطعت فان هذا زمان الخمول وقال النجاة الآن في ترك الناس فاياك ومخالطة
الامرا ويقال لك تشفع وتدفع عن مظلوم او ترد مظلمة فانه من خديعة ابليس وانما اتخذ ذلك
العلماء سلما للتقرب منهم واصطياد الدنيا به وقال لو لم اعلم لكان اقل لحزني وقال ليس طلب العلم
من عدة الكتب لكنه علة يتشاغل به وقال لولا ان للشيطان فيه نصيبا ما ازدحمتم عليه يعني
العلم وقال ليس شيء اقطع لظهر ابليس من قول لا اله الا الله وقال اذا رايت رجلا يعمل عملا
اختلف فيه وانت ترى غيره فلا تنهه وكتب اليه بعضهم عظني واوجز فقال الدنيا
لا تبقى وفرحها لا يدوم وفكرها لا ينقضي فاعمل لنفسك لتنجو ولا تتوانى فتعطب والسلام
وكان اذا قعد للعلم واعجبه منطقه قطع الكلام وقام ويقول اخذنا ونحن لا نشعر وقال
وقد طلبوا منه التحديث والله ما ارى نفسي لاملائه اهلا ولا ارى لسماعه اهلا وما مثلنا
ومثلكم الا كما قيل افتضحوا فاصطلحوا وترك الجلوس للعلم فعوتب فقال لو علمت انهم يريدون
وجه الله لاتيتهم في بيوتهم لكن انما يريدون المباهاة وقال اذا تزوج الرجل فقد ركب
البحر فاذا ولد له فقد انكسر المركب وقال شان العاقل ان لا يزاحم على الدنيا اذا كان ما عنده
قال رجل للعيني اوصني قال انظر عيبك من اين هو وقال رضى المتحير عليك
وقال عليك بالرضى عن الله اذا اشتغل بما طلب فان منعه عطاء وقال احب لطالب العلم ان يكون

في

في كتابه فان الالسن تسرع الى الوقيعة فيه اذا احتاج وذل وقال اظلم الظالمين لنفسه
من قبل مدح من لا يعرفه وهو يعرف لنفسه ضد ذلك وقال ائمة العدل خمسة الخلفاء الاربعة
وابن عبد العزيز من قال غير ذلك فقد اعتدى وقال لرجل يخدم الولاة ابعد عنهم قال
ما اصنع بعيالي قال الا تسمعون هذا يقول انه اذا عصى الله يرزق عياله واذا اطاعه ضيعهم
وقال لا تقعدوا مع صاحب عقال فقل ما سلم من تخليط وقال حجة كل مشهور في اكل الحرام والشبه
قوله عيالي وقال لو ان عبدا عبد الله بعبادة الثقلين وهو يحب الدنيا نودي عليه يوم القيامة
على رؤوس الاشهاد هذا احب ما ابغض الله وقال لاخ له ابلغك شيء مما تكره عمن لا تعرف قال
لا قال فاقلل من معرفة الناس فان معرفتهم ما ابقت لي حسنة وقال ما رايت للانسان خيرا
من ان يدخل جحره فقال يونس اليوم ينبغي ان يدخل قبره وقال ما رأينا الزهد في شيء
اقل في شيء اقل منه في الرياسة لان الرجل يزهد في المال ويبذله اذا تورع واذا تورع في
الرياسة لا يسلم وقال امسك ما بيدك من المال بنية الانفاق لا يضر ذلك فان من
احتاج للناس لا بد ان يبذل لهم دينه وقال لا تصحب من يتكرم عليك في السفر فانك ان
ساويته في النفقة اضر بك وان تفضل عليك استعبدك وقال نظرت للسما ففقدت قلبي فذكرته
لاخ لي فقال لكونك لم تنظر اليها نظر اعتبار وقال اذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك
وقال اصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام وقال اذا رايت اخاك حريصا على ان تقدمه
فاخره وقال الزم نفسك ان لا تضع لبنة على لبنة وقال ابعد عن القرا الذين يحبون الدنيا
فوالله ما نازعت قارئا في شيء الا احب ان يسفك دمي وقال اذا كان لك عند قارئ
حاجة فلا تذكر عنده احدا من اقرانه بخير فانه لا يقضي حاجتك وسئل من الغوغا فقال الذين يطلبون
بعلمهم الدنيا وقال اياكم وكثرة الاخوان فانه من رقة الدين وقال من عرف الله تحقق في التوكل
وتشوق في التنقل وقال التوكل هو الصبر عند هجوم التقدير وقال من راى نفسه على اخيه
علما او عملا حبط اجر علمه وعمله وقال ان الملائكة لتجد ريح الحسنة والسيئة اذا عقد القلب
على ذلك فكما لا يؤذونك لا تؤذيهم وقال كثرة الناس من الدنيا الان علينا كرم الله
وجهه كان من ازهد الصحب وازهدهم وله اربع نسوة وبضع عشرة سرية وقال تعرف
محبة الرجل للدنيا بكثرة تملقه لاهلها وتفقدهم اذا غابوا وقال فاذا رايتم جيران فقيه يحبونه
فاعرفوا انه مداهن وكان شديدا على الولاة جدا لا يخاف في الله لومة لائم ادخل على المهدي
وبيده درج ابيض فقال يا سفيان اعطني الدواة لاكتب قال اخبرني اي شيء تكتب فان كان
حقا اعطيتك ولما خرج المنصور للحج بعث امامه يقول اذا رايتم الثوري فاصلبوه في الحجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)